عليه السلام انه كان يناجي ربه عز وجل على جبل طور سينا فقال في مناجاته
الهي وسيدي ارني عدلك وانصافك في خلقك فقال الله تعالى يا موسى اني قد
خلقتك رجلا حادا جريا لا تقدر تصبر على ما تراه من عدلي وانصافي الطاهر
المخفي فقال يا رب ان قدرتني قدرت على الصبر قال فاوحى الله جل جلاله
يا موسى اقصد العين الفلانيه فاختفي عندها وانظر ما اصنع في قدرتي
وغامض علمي بالغيوب قال فمضى موسى وصعد على تل بازاء تلك العين فقعد
مختفيا في راس شجرة يشرف على ما يجري نحو العين فاذا فارس قد اقبل فاتى العين
ونزل عن ظهر جواده ثم توضى وشرب من العين وحل هميانا كان على وسطه
فيه الف دينار فوضعه الى جانبه ثم صلى وقام ركب دابته ونسي الهميان في موضعه
وسار فجا بعده صبي فشرب من ماء العين واخذ الهميان ومضى ثم جا بعده
شيخ ضرير فشرب من الماء وتوضا ووقف في الصلاه فذكر الفارس الهميان فعاد
من طريقه الى العين فوجد الشيخ الاعمى فلزمه وقال نسيت هاهنا هميان فيه
الف دينار في هذه الساعه وما جا الى هاهنا سواك فقال له انا رجل اعمى كيف
ابصرت هميانك قال فغضب الفارس من ذلك واستل سيفه فضرب به الاعمى
فقتله وفتشه عن الهميان فلم يجده فتركه مقتولا ومضى فعند ما عاين
موسى عليه السلام ذلك قال الهي وسيدي قد نفد صبري وانت عادل في قضائك
ومشيتك فعرفني كيف هذه الاحوال فهبط جبريل عليه السلام فقال يا
موسى الباري جلت قدرته يقول لك انا عالم الاسرار **اما** الصبي الصغير الذي اخذ
الهميان فانه اخذ حقه وملكه وكان ابو هذا الصبي اجيرا لذلك الفارس
فاجتمع له عليه بقدر ما في الهميان وقد وصل الصبي الى حقه **واما** ذلك
الشيخ الاعمى فانه قبل ذهاب عينيه قتل ابا ذلك الفارس فقد اقتص منه
ووصل كل ذي حق الى حقه واعلم يا موسى ان عدلي وانصافي دقيق في خلقي
فلما علم موسى ذلك تحير واستغفر ربه، **وسئل** ذو القرنين فقيل له اي شيء من ملكك

٢٥

انت اكثر به سرورا فقال شيئين اثنين احدهما العدل والانصاف والثاني اكافي
من احسن الي باكثر من احسانه واتجاوز عمن اسا بعفوي **وقد** روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يحب الاحسان في كل شي حتى
انه يحب انسانا اراد ذبح شاه فامضى لها المديه ليعجل خلاصها من الم الذبح
قال قتاده الظلم ثلثه اضرب ظلم لا يغفر لصاحبه وظلم لا يدوم وظلم يغفر
لصاحبه **فاما** الظلم الذي لا يغفر لصاحبه فهو الشرك بالله وهو قوله
تعالى ان الشرك لظلم عظيم **واما** الظلم الذي لا يدوم فظلم العباد بعضهم
لبعض **واما** الظلم الذي يغفر لصاحبه فهو ظلم العبد لنفسه بارتكاب
الذنوب ثم يرجع الى ربه فيتوب فان الله تعالى يغفر له ويرحمه ويدخله الجنة بفضله
ومنه، **وقيل** انه كان في زمان عمر بن عبد العزيز قحط عظيم فوفد عليه وفد
من العرب فاختاروا رجلا لخطابه فقال ذلك الرجل يا امير المومنين انا
اتيناك من ضروره عظيمه وقد يبست جلودنا على اجسامنا لفقد الطعام
وراحتنا في بيت المال ولا يخلوا من ثلثه اقسام اما ان يكون لله او لعباد الله
او لك فان كان لله فان الله تعالى غني عنه وان كان لعباده فاتهم اياه
وان كان لك فتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين **قال** فتغرغرت
عينا عمر بالدموع وقال هو لله كما ذكرت وامر ان تقضى حوائجهم من بيت المال
فهم الاعرابي بالخروج فقال له عمر ايها الانسان الحر كما اوصلت الينا حوائج
عباد الله واسمعتنا كلامهم فاوصل كلامي وارفع حوائجي الى الله تعالى
فحول الاعرابي وجهه قبل السما وقال الهي بعزتك وجلالك اصنع مع عمر بن
عبد العزيز كصنيعه في عبادك فما استتم دعاه حتى ارتفع غيما فامطر مطرا
غزيرا وجا في المطر برده فوقعت على اجره فانكسرت فخرج منها كاغد عليه
مكتوب براه من الله العزيز لعمر بن عبد العزيز من النار **وانشد**
بعضهم في ذلك يقول

ان الله لا يغفر ان يشرك به

Copyright © King Saud University